مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: دور المؤشرات المالية في تقويم الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في سورية
اسم الكاتب: د. رضوان العمار، زينب مهنا
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/4913
تاريخ الاسترداد: 2026/04/21 01:06 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (38) العدد (6) 2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (38) No. (6) 2016

دور المؤشرات المالية في تقويم الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في سورية

الدكتور رضوان العمّار *
زينب مهنا **

(تاريخ الإيداع 1 / 8 / 2016. قُبِل للنشر في 29 / 11 / 2016)

□ ملخّص □

تهدف الدراسة إلى تقويم الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في سورية باستخدام المؤشرات المالية خلال الفترة (2009 _ 2015)، وإلى دراسة العوامل المؤثرة في الأداء المالي للمصارف المدروسة. حيث تمت دراسة العلاقة بين تقويم الأداء المالي كمتغير تابع مقاساً: بمعدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على الودائع، وربحية السهم، وبين المتغيرات المستقلة الآتية: القدرة على جذب المدخرات، توظيف الأموال، السيولة والمخاطر، الربحية، والأزمة في سورية. تمّ استخدام أساليب تحليل بيانات السلاسل الزمنية المقطعية (Panel Data) من خلال تقدير نموذج الانحدار المجمع (Pooled Model) ونموذج الآثار الثابتة (Fixed Effects).

خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين توظيف الأموال وتقويم الأداء المالي للمصارف المدروسة، وإلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الربحية وتقويم الأداء المالي للمصارف المدروسة. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من القدرة على جذب المدخرات، السيولة والمخاطر، الأزمة في سورية وبين تقويم الأداء المالي للمصارف المدروسة.

الكلمات المفتاحية: المصارف الإسلامية، الأداء المالي، النسب المالية.

* أستاذ – قسم العلوم المالية والمصرفية – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.
** طالبة دكتوراه – قسم العلوم المالية والمصرفية – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (38) العدد (6) 2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (38) No. (6) 2016

Role of Financial Ratios in Evaluation of Financial Performance in Islamic Banks in Syria

Dr. Radwan Al-Ammar*
Zeinab Mhanna**

(Received 1 / 8 / 2016. Accepted 29 / 11 / 2016)

□ ABSTRACT □

The study aims to evaluate the financial performance of Islamic banks in Syria by using financial ratios during the periods (2009_2015), and study the factors affecting on financial performance of those banks.

This was based on studying the relationship between financial performance evaluation as dependent variable measured by (return on assets, return on equity, return on deposits, and earnings per share) and the following independent variables (deposits, investment, liquidity and risk, profitability, and crisis in Syria).

The study employed the methods of Panel Data through estimating Pooled Regression and Fixed Effects Models.

The study concluded that there is a significant positive relation between the investment and the bank financial performance evaluation. There is a significant negative relation between the profitability and the bank financial performance evaluation. And there is no significant relation between (the deposits, the liquidity and risk, the crises) and the financial performance evaluation in Islamic banks in Syria.

Key Words: Islamic banks, Financial performance, Financial ratios.

***Professor- Department Of Financial And Banking Sciences- Faculty Of Economics- Tishreen University- Lattakia - Syria.**

****Postgraduate Student- Department Of Financial And Banking Sciences- Faculty Of Economics- Tishreen University- Lattakia - Syria.**

مقدِّمة:

أدت التطورات الاقتصادية المعاصرة إلى زيادة الاهتمام بالحسابات الختامية والميزانيات، وتحليل الأرقام والبيانات الواردة فيها. وذلك بهدف التعرف على نقاط القوة والضعف، وتحديد أسباب النجاح والفشل الذي يلحق بالمصارف، وبالتالي تقويم الأداء فيها. [1] وبذلك تبرز أهمية تقويم الأداء من خلال دوره في تحديد مدى تحقيق الأهداف المقررة (تقويم فعالية الأداء)، وفي تحديد درجة الكفاءة في الوصول إلى أفضل النتائج كماً ونوعاً وبأقل الأعباء والتكاليف (تقويم كفاءة الأداء).

يعد مدخل استخدام المؤشرات المالية (النسب المالية) الأكثر شيوعاً في تقويم أداء المصارف، بحكم ما يتوافر فيه من معلومات مالية تمثل جوهر العمل المصرفي. وبهذا تعتبر المؤشرات المالية من أهم الأدوات التي تقوم عليها عملية تقويم أداء المصارف، حيث أن نجاح عملية التقويم يعتمد بدرجة كبيرة على دقة وملاءمة المؤشرات المالية وقابليتها على قياس الأداء بشكل سليم. [2] إن للمؤشرات المالية دوراً هاماً في تقويم أداء المصارف وتحديد مدى قدرتها على البقاء والاستمرار، من خلال الحكم على مدى قدرتها على جذب المدخرات، وتوظيف الأموال، وإدارة المخاطر والسيولة والربحية.

مشكلة البحث:

تتركز مشكلة البحث في بيان دور المؤشرات المالية في تقويم الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في سورية، وفي تحديد العوامل المؤثرة في الأداء المالي للمصارف المدروسة.

أهمية البحث وأهدافه:

تأتي أهمية البحث من الناحية النظرية في أنه يقدم تقييماً مالياً للمصارف الإسلامية العاملة في سورية، وذلك من خلال دراسة الأداء المالي للمصارف المدروسة والعوامل المؤثرة فيه. أما الأهمية العملية للبحث فتكمن في كون نتائجه مهمة للمتعاملين، ولأصحاب القرار والقائمين على المصارف الإسلامية العاملة في سورية.

ويهدف البحث إلى:

- تقويم الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في سورية.
- تحديد العوامل المؤثرة في الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في سورية.

فرضيات البحث: تمثَّلت فرضيات البحث بالآتي:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (القدرة على جذب المدخرات، توظيف الأموال، السيولة والمخاطر، الربحية) وبين معدل العائد على الأصول في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (القدرة على جذب المدخرات، توظيف الأموال، السيولة والمخاطر، الربحية) وبين معدل العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (القدرة على جذب المدخرات، توظيف الأموال، السيولة والمخاطر، الربحية) وبين معدل العائد على الودائع في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (القدرة على جذب المدخرات، توظيف الأموال، السيولة والمخاطر، الربحية) وبين ربحية السهم في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.

منهجية البحث:

جمعت البيانات اللازمة لإعداد البحث خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2009 – 2015 بالاعتماد على التقارير المالية ربع السنوية الخاصة بالمصارف الإسلامية العاملة في سورية موضوع البحث الصادرة عن المصارف ذاتها أو الجهات الرقابية المشرفة عليها. كما تم الاعتماد على دليل الشركات المساهمة السورية الصادر عن هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية.

اعتمدت الباحثة في اختيار المؤشرات المالية على أسلوب التحليل التمييزي (Discriminant Analysis) واختبار Wilks Lambda، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS. كما اعتمدت على نموذج البيانات الزمنية_ القطاعية (Panel Data)، من خلال استخدام أسلوب النمذجة، النموذج ذو الأثر التجميعي، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي Eviews.

مجتمع البحث وعينته:

تمثَّل مجتمع البحث بقطاع المصارف الإسلامية العاملة في سورية. وتشمل عينة البحث على مصرف الشام الإسلامي، ومصرف سورية الدولي الإسلامي. وقد استبعد مصرف البركة الإسلامي لعدم توافر معلومات كافية حوله للمدة موضوع الدراسة، كونه باشر نشاطه في السوق المصرفية السورية عام 2014 م.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (الإدريسي & عمر، 2014): "قياس وتحليل أثر (النسب) المؤشرات المالية على معدل العائد على الاستثمار لعينة من المصارف الإسلامية العاملة للمدة 1990_2008 "

هدفت الدراسة إلى قياس أثر المؤشرات المالية للمصارف الإسلامية في معدل العائد على الاستثمار. استخدمت الدراسة أسلوب القياس الاقتصادي. فتمّ وضع نماذج لثلاثة مصارف إسلامية، هي: (المصرف الإسلامي الأردني، مصرف دبي الإسلامي، مصرف التضامن الإسلامي/ السودان) تغطي المدة (1990_2008). اعتمدت الدراسة على مجموعة من المؤشرات المالية، هي: (مؤشرات السيولة، الربحية، ملاءة رأس المال، توظيف الأموال). وتوصلت الدراسة إلى تباين أثر المؤشرات المالية على معدل العائد على الاستثمار بين مصرف وآخر. [3]

2. دراسة (OSHOKE & SUMAINA, 2015):

هدفت الدراسة إلى تقويم أداء مجموعة من الشركات المدرجة في بورصة نيجيريا خلال الفترة من 2009_ 2013 باستخدام تحليل النسب المالية. اشتملت عينة الدراسة على / 50/ شركة مدرجة. واستخدمت الدراسة نموذج الانحدار المتعدد Multiple Regression Techniques. توصلت الدراسة إلى وجود تأثير سلبي كبير للسيولة على تقويم الأداء، ووجود تأثير إيجابي كبير للربحية على تقويم الأداء. [4]

3. دراسة (SAHYOUNI & WANG, 2015):

هدف الدراسة هو دراسة تأثير كل من الأزمات السياسية والعوامل الداخلية على الأداء المالي للمصارف في كل من البحرين، مصر، سورية، واليمن خلال الفترة من 2004_2014، وذلك باستخدام النسب والمؤشرات المالية.

اشتملت عينة الدراسة على /61/ مصرف. واعتمدت الدراسة على نماذج البانل _ البيانات الزمنية_ القطاعية_ (Panel Data). فتمت دراسة نموذج الانحدار المتعدد Multiple Regression Model using Panel Data Technique. ومن أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة، أن العوامل المؤثرة بشكل إيجابي على الأداء المالي للمصارف

المدروسة هي: كفاية رأس المال، حجم المصرف، إدارة الأصول، والكفاءة التشغيلية. أما العوامل ذات التأثير السلبي، هي: مخاطر الائتمان، جودة الأصول، النفقات العامة، والأزمة السياسية. [5]

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، من حيث:

_ طبيعة المصارف المدروسة (تُطبق الدراسة على المصارف الإسلامية العاملة في سورية).

_ تأخذ الدراسة أكثر من مؤشر لتقويم الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في سورية (معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على الودائع، معدل العائد على السهم).

_ تمّ استخدام نموذج التحليل التمييزي (Discriminant Analysis Model) للوصول إلى المؤشرات المالية التي ستستخدم في نموذج الاقتصاد القياسي.

القسم النظري:

أولاً: مفهوم تقويم الأداء المالي وأهميته:

يقصد بتقويم الأداء المالي: "تحليل الأداء المالي عن طريق القوائم المالية للمصرف ومعرفة ما تحتويه من بيانات عن فترة سابقة، بقصد الحصول على معلومات تبين وضع المصرف المالي، ومدى كفاءة إدارة السيولة، والتوظيف، والإدارة. [6] هذا ويتم تقويم الأداء المالي من خلال أسلوب التحليل باستخدام القوائم المالية المقارنة وأسلوب التحليل بالنسب المالية (المؤشرات المالية).

وتبرز أهمية تقويم الأداء في العديد من الجوانب، منها: [7,2,1]

1. يبين قدرة المصرف على تنفيذ الأهداف المخطط له. ويبين كفاءة تخصيص واستخدام الموارد المتاحة للمصرف.
2. يكشف التطور الذي حققه المصرف في مسيرته نحو الأفضل أو نحو الأسوأ.
3. يساعد في الإفصاح عن درجة المواءمة والانسجام بين الأهداف والاستراتيجيات المعتمدة، وعلاقتها بالبيئة التنافسية للمصرف.
4. يقدم صورة شاملة لكافة المستويات الإدارية عن أداء المصرف، وتحديد دوره في الاقتصاد الوطني.
5. يساعد في التأكد من توفر السيولة وقياس مستوى الربحية في ظل قرارات الاستثمار والتمويل والمخاطر المرافقة.
7. يعمل على إيجاد نوع من المنافسة بين الأقسام المختلفة في المصرف، مما يساعد في تحسين مستوى الأداء.
8. يقدم إيضاحاً للعاملين في كيفية أداء مهامهم الوظيفية، ويعمل على توجيه الجهود لتحقيق الأداء الناجح الذي يمكن قياسه والحكم عليه.

ثانياً: المؤشرات المالية (النسب المالية):

تقع على عاتق المصرف مسؤولية حماية أموال المودعين وتحقيق أهداف ذوي المصالح، مما يتطلب القيام باستخدام عدد من المؤشرات المالية التي تعكس الجوانب الأساسية لعمل المصرف. عادةً ما يعبر عن المؤشرات بالنسب التي تعكس أثر تعامل المصرف والتي تستخدم في تقويم أدائه وتحليل مركزه المالي وربحيته. ويمكن تعريف المؤشرات المالية بأنها "عبارة عن علاقات بين القيم المحاسبية الواردة في الكشوفات المالية مرتبة ومنظمة، لتكون دالة لتقييم أداء معين عند نقطة زمنية معينة". [7] ومن الأسس الواجب توافرها في المؤشرات المالية ضرورة أن تتسم بالبساطة والوضح، وأن تراعي طبيعة النشاط والبيئة المحيطة، ضرورة توفر البيانات والمعلومات الإحصائية اللازمة لحسابها، أن تكون شاملة لأنشطة المصرف، وأن تقدم صورة واضحة للأداء. [2]

النتائج والمناقشة:

هيكل المؤشرات المالية في المصارف الإسلامية:

يمكن تصنيف المؤشرات المالية المستخدمة في تقويم الأداء في المصارف الإسلامية، كالآتي:

جدول رقم (1): يبين هيكل أهم المؤشرات المالية المستخدمة في تقويم الأداء في المصارف الإسلامية

مؤشرات القدرة على جذب المدخرات	مؤشرات توظيف الأموال	مؤشرات السيولة والمخاطر	مؤشرات الربحية
R1: نسبة الودائع الجارية إلى إجمالي الودائع	R1: نسبة المرابحة إلى إجمالي الذمم وأرصدة الأنشطة التمويلية	R1: نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول	R1: نسبة إجمالي المصروفات إلى الأصول التوظيفية
R2: نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الودائع	R2: نسبة الأصول التوظيفية إلى إجمالي الأصول	R2: نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول ما عدا الأصول السائلة	R2: نسبة إجمالي الإيرادات إلى الأصول التوظيفية
R3: نسبة الودائع الجارية إلى إجمالي مصادر الأموال	R3: نسبة صافي الذمم والأنشطة التمويلية إلى الأصول التوظيفية	R3: نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع	R3: نسبة إجمالي المصروفات إلى إجمالي الإيرادات (الكفاءة التشغيلية)
R4: نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي مصادر الأموال	R4: نسبة الاستثمارات قصيرة الأجل إلى إجمالي الاستثمارات	R4: نسبة حقوق الملكية إلى الأصول التوظيفية	R4: نسبة صافي إيرادات الخدمات المصرفية إلى إجمالي الدخل التشغيلي
R5: نسبة الودائع الجارية إلى إجمالي الأصول	R5: نسبة الاستثمارات طويلة الأجل إلى إجمالي الاستثمارات	R5: نسبة حقوق الملكية إلى صافي الذمم والأنشطة التمويلية	R5: نسبة نصيب المصرف من دخل الاستثمارات كمضارب ورب مال إلى إجمالي الدخل التشغيلي
R6: نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الأصول	R6: نسبة الاستثمارات قصيرة الأجل إلى إجمالي الأصول	R6: نسبة موجودات نقدية ومصرفية إلى إجمالي الأصول	R6: نسبة العائد على حسابات الاستثمار إلى إجمالي الدخل التشغيلي
R7: نسبة إجمالي الودائع إلى إجمالي الأصول	R7: نسبة الاستثمارات طويلة الأجل إلى إجمالي الأصول	R7: نسبة ودائع جارية إلى إجمالي المطلوبات	R7: نسبة نفقات الموظفين إلى إجمالي المصاريف التشغيلية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على المراجع [2،3،4،5،6،7]

الدراسة العملية:

نظراً لوجود عدد كبير من المتغيرات المستقلة (المؤشرات المالية) كما ورد في الجدول السابق، حيث تمّ احتساب (28) نسبة مالية ربع سنوية لعينة مكونة من مصرفين عن الفترة الممتدة قبل وأثناء الأزمة في سورية من (2009_2015)، استخدمت الباحثة أسلوب التحليل التمييزي. والهدف تقليص حجم المتغيرات المستقلة (المؤشرات المالية) والوصول إلى متغيرات أكثر دلالة وتفسير لتقويم الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في سورية قبل وأثناء الأزمة. أي بغرض الوصول إلى أفضل مجموعة من المتغيرات المستقلة التي يمكن استخدامها في بناء النموذج المقترح.

يُعرف التحليل التمييزي: "بأنه يعمل على إيجاد دالة للتمييز، هي عبارة عن توليفة من المتغيرات المستقلة التي يمكن استخدامها في عملية التنبؤ بانتماء الأفراد أو الحالات إلى إحدى مجموعتين أو أكثر". [8] بناء على ذلك تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تشمل أداء المصارف قبل بداية الأزمة في سورية، والمجموعة الثانية تشمل أداء المصارف خلال الأزمة في سورية.

نتائج التحليل التمييزي:

استخدمت الباحثة التحليل التمييزي بهدف الوصول إلى أفضل مجموعة من المؤشرات المالية التي يمكن استخدامها في بناء نموذج لتقويم الأداء. حيث أن أفضل المؤشرات التي تحقق الغرض هي التي تعطي أعلى قيمة لمعدل (F)، وأقل قيمة لمعدل (Lambda). [9]

1. نتائج التحليل التمييزي لمؤشرات القدرة على جذب المدخرات:

جدول رقم (2) يبين نتائج اختبار التحليل التمييزي للمؤشرات المتعلقة بقدرة المصارف الإسلامية على جذب المدخرات

Tests of Equality of Group Means

	Wilks' Lambda	F	df1	df2	Sig.
نسبة الودائع الجارية إلى إجمالي الودائع	.696	12.221	1	28	.002
نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الودائع	.696	12.221	1	28	.002
نسبة الودائع الجارية إلى إجمالي مصادر الأموال	.755	9.107	1	28	.005
نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي مصادر الأموال	.637	15.937	1	28	.000
نسبة الودائع الجارية إلى إجمالي الأصول	.823	6.008	1	28	.021
نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الأصول	.566	21.471	1	28	.000
نسبة إجمالي الودائع إلى إجمالي الأصول	.658	14.535	1	28	.001

المصدر: جدول Tests of Equality of Group Means من مخرجات برنامج الإحصاء SPSS

من الجدول السابق رقم (2) نجد أن مؤشر نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الأصول (R6) يمتلك أكبر قيمة لمعدل F وأقل قيمة لمعدل (Lambda) بين المتغيرات (المؤشرات المالية) التي دخلت في التحليل، وبالتالي سيستخدم كمؤشر على قدرة المصارف الإسلامية على جذب المدخرات عند بناء نموذج الاقتصاد القياسي.

2. نتائج التحليل التمييزي لمؤشرات توظيف الأموال:

جدول رقم (3) يبين نتائج اختبار التحليل التمييزي للمؤشرات المتعلقة بتوظيف الأموال في المصارف الإسلامية

Tests of Equality of Group Means

	Wilks' Lambda	F	df1	df2	Sig.
نسبة المرابحة إلى إجمالي الذمم وأرصدة الأنشطة التمويلية	.880	4.656	1	34	.038
نسبة الأصول التوظيفية إلى إجمالي الأصول	.963	1.300	1	34	.262
نسبة صافي الذمم والأنشطة التمويلية إلى الأصول التوظيفية	1.000	.000	1	34	.990
نسبة الاستثمارات قصيرة الأجل إلى إجمالي الاستثمارات	.993	.229	1	34	.635
نسبة الاستثمارات طويلة الأجل إلى إجمالي الاستثمارات	.993	.229	1	34	.635

نسبة الاستثمارات قصيرة الأجل إلى إجمالي الأصول	.962	1.331	1	34	.257
نسبة الاستثمارات طويلة الأجل إلى إجمالي الأصول	.997	.087	1	34	.770

المصدر: جدول Tests of Equality of Group Means من مخرجات برنامج الإحصاء SPSS

من الجدول السابق رقم (3) نجد أن مؤشر نسبة المرابحة إلى إجمالي الذمم والنشطة التمويلية (R1) يمتلك أكبر قيمة لمعدل F وأقل قيمة لمعدل (Lambda) بين المتغيرات (المؤشرات المالية) التي دخلت في التحليل، وبالتالي سيستخدم كمؤشر على توظيف الأموال في المصارف الإسلامية عند بناء نموذج الاقتصاد القياسي.

3. نتائج التحليل التمييزي لمؤشرات السيولة وإدارة المخاطر:

جدول رقم (4) يبين نتائج اختبار التحليل التمييزي للمؤشرات المتعلقة بالسيولة والمخاطر في المصارف الإسلامية

Tests of Equality of Group Means

	Wilks' Lambda	F	df1	df2	Sig.
نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول	.962	1.347	1	34	.254
نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول ما عدا السائلة	.841	6.421	1	34	.016
نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع	.916	3.136	1	34	.086
نسبة حقوق الملكية إلى الأصول التوظيفية	.889	4.235	1	34	.047
نسبة حقوق الملكية إلى صافي الذمم والأنشطة التمويلية	.884	4.462	1	34	.042
نسبة موجودات نقدية ومصرفية إلى إجمالي الأصول	.994	.202	1	34	.656
نسبة ودائع جارية إلى إجمالي المطلوبات	.996	.144	1	34	.707

المصدر: جدول Tests of Equality of Group Means من مخرجات برنامج الإحصاء SPSS

من الجدول السابق رقم (4) نجد أن مؤشر نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول ما عدا الأصول السائلة (R2) يمتلك أكبر قيمة لمعدل F وأقل قيمة لمعدل (Lambda) بين المتغيرات (المؤشرات المالية) التي دخلت في التحليل، وبالتالي سيستخدم كمؤشر على السيولة والمخاطر في المصارف الإسلامية عند بناء نموذج الاقتصاد القياسي.

4. نتائج التحليل التمييزي لمؤشرات الربحية في المصارف الإسلامية:

جدول رقم (5) يبين نتائج اختبار التحليل التمييزي للمؤشرات المتعلقة بالربحية في المصارف الإسلامية

Tests of Equality of Group Means

	Wilks' Lambda	F	df1	df2	Sig.
نسبة إجمالي المصروفات إلى الأصول التوظيفية	.990	.417	1	42	.522
نسبة إجمالي الإيرادات إلى الأصول التوظيفية	.821	9.138	1	42	.004
نسبة المصروفات إلى الإيرادات	.872	6.183	1	42	.017
نسبة صافي الخدمات المصرفية إلى إجمالي الدخل التشغيلي	.909	4.187	1	42	.047
نسبة الإيرادات التمويلية والاستثمارية الخاصة بالمصرف إلى إجمالي الدخل التشغيلي	.513	39.794	1	42	.000
نسبة العائد على حسابات الاستثمار إلى إجمالي الدخل التشغيلي	.383	67.571	1	42	.000
نسبة نفقات الموظفين إلى إجمالي المصاريف التشغيلية	.892	5.078	1	42	.030

المصدر: جدول Tests of Equality of Group Means من مخرجات برنامج الإحصاء SPSS

من الجدول السابق رقم (5) نجد أن مؤشر نسبة العائد على حسابات الاستثمار المطلقة إلى إجمالي الدخل التشغيلي (R6) يمتلك أكبر قيمة لمعدل F وأقل قيمة لمعدل (Lambda) بين المتغيرات (المؤشرات المالية) التي دخلت في التحليل، وبالتالي سيستخدم كمؤشر على الربحية في المصارف الإسلامية عند بناء نموذج الاقتصاد القياسي.

1- متغيرات الدراسة وكيفية قياسها:

صنفت متغيرات الدراسة إلى مجموعتين: [2،3،4،5،6،7]

المجموعة الأولى: المتغير التابع (Dependent Variable): تعتبر مؤشرات العائد من المؤشرات التي تعكس الأداء الكلي للمصرف. وقد استخدمت عدة مؤشرات، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، لقياس وتقويم أداء المصارف، منها مؤشر (ROE) معدل العائد على حقوق الملكية، ومؤشر (ROA) معدل العائد على الأصول. بالتالي فقد تمّ قياس المتغير التابع باستخدام:

1. معدل العائد على الأصول
2. معدل العائد على حقوق الملكية
3. معدل العائد على الودائع
4. ربحية السهم

المجموعة الثانية: المتغيرات المستقلة (Independent Variables):

استناداً إلى نتائج التحليل التمييزي، شملت المتغيرات المستقلة المؤشرات المالية الآتية:

1. نسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الأصول كمؤشر على قدرة المصارف الإسلامية على جذب المدخرات.
2. نسبة المرابحة إلى إجمالي الذمم والأنشطة التمويلية كمؤشر على توظيف الأموال في المصارف الإسلامية.
3. نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول ما عدا الأصول السائلة كمؤشر على السيولة والمخاطر.
4. نسبة العائد على حسابات الاستثمار المطلقة إلى إجمالي الدخل التشغيلي كمؤشر على الربحية.
5. تمّ إضافة متغير ضابط هو متغير الأزمة في سورية Crisis: يأخذ القيمة (1) ابتداءً من العام 2011 ، ويأخذ القيمة (0) بالنسبة للسنوات التي سبقت ذلك.

جدول رقم (6): يبين متغيرات الدراسة، نوعها، وكيفية قياسها

متغيرات الدراسة Variable	رمز المتغير Code	نوع المتغير Type	كيفية القياس Measurement
معدل العائد على الأصول	ROA	تابع	= (صافي الربح بعد الضريبة / إجمالي الأصول) *100%
معدل العائد على حقوق الملكية	ROE	تابع	= (صافي الربح بعد الضريبة / إجمالي حقوق الملكية) *100%
معدل العائد على الودائع	ROD	تابع	= (صافي الربح بعد الضريبة / إجمالي الودائع) *100%
ربحية السهم	EPS	تابع	= (صافي الربح بعد الضريبة / عدد الأسهم)
قدرة المصارف الإسلامية على جذب المدخرات	DEPO	مستقل	= (الودائع الاستثمارية / إجمالي الأصول) * 100%
توظيف الأموال في المصارف الإسلامية	MTF	مستقل	= (المرابحة / إجمالي الذمم والأنشطة التمويلية) *100%
السيولة والمخاطر في المصارف الإسلامية	LQRI	مستقل	= (حقوق الملكية / إجمالي الأصول ما عدا الأصول السائلة) *100%
الربحية في المصارف الإسلامية	PROF	مستقل	= (العائد على حسابات الاستثمار المطلقة / إجمالي الدخل التشغيلي) *100%
الأزمة في سورية	CRISS	مستقل	CRISS= 0 (قبل الأزمة) ؛ 1 (خلال الأزمة)

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على المراجع السابقة الذكر [2،3،4،5،6،7]

2_ نموذج الاقتصاد القياسي:

يُصاغ نموذج الاقتصاد القياسي وفق الآتي:

$$PER_{i,t} = a_i + \beta_i X_{i,t} + £_{i,t} \quad (Eq.1)$$

حيث أن:

PER: المتغير التابع: وهو مؤشر تقويم الأداء، **ai**: متجه الحد الثابت، **βi**: متجه معاملات الانحدار، **Xi,t**: المتغيرات المستقلة، **£**: الخطأ العشوائي، **i**: المصرف، **t**: الزمن.

استناداً إلى ما تقدم يمكن صياغة النموذج الرياضي المطلوب اختباره كالآتي:

$$PER_{i,t} = a_i + \beta 1_i * DEPO_{i,t} + \beta 2_i * MTF_{i,t} + \beta 3_i * LQRI_{i,t} + \beta 4_i * PROF_{i,t} + \beta 5_i * CRISS_{i,t} + £_{i,t} \quad (Eq.2)$$

. <u>علاقات الارتباط ومعاملاته بين متغيرات الدراسة:</u>

جدول رقم (7): يبين مصفوفة الارتباط بين المتغيرات المستقلة

CRISS	PROF	LQRI	MTF	DEPO	
				1.000000	DEPO
			1.000000	-0.025509	MTF
		1.000000	-0.065977	-0.642035	LQRI
	1.000000	-0.434130	-0.010951	0.810829	PROF
1.000000	-0.798571	0.321462	-0.097542	-0.704899	CRISS

المصدر: جدول Correlation Matrix من مخرجات برنامج الإحصاء Eviews

يظهر الجدول السابق رقم (7) معاملات الارتباط ومستواه بين المتغيرات المستقلة للدراسة، والتي تحدد قوة العلاقة ونوعيتها بين المتغيرات المستقلة. ومن الملاحظ أن أغلب متغيرات الدراسة ليس لديها علاقات متينة فيما بينها باستثناء معامل الارتباط بين مؤشر القدرة على جذب المدخرات ومؤشر الربحية (0.81)، ومعامل الارتباط بين متغير الأزمة (المتغير الضابط) ومؤشر الربحية (0.79−).

. تحليل النتائج واختبار الفرضيات:

يوجد ثلاثة أساليب لتحليل البيانات من خلال نموذج Panel Data Analysis، هي: نموذج الانحدار التجميعي، Pooled Regression Model، نموذج التأثيرات الثابتة Fixed Effects Model، نموذج التأثيرات العشوائية Random Effects Model. [10،11]

في هذه الدراسة لن نتمكن من استخدام نموذج التأثيرات العشوائية Random Effects Model، لأنه كي يتحقق هذا النموذج يجب أن يكون عدد المشاهدات المقطعية N (عدد المصارف في هذه الدراسة) أكبر من عدد معلمات الدراسة (المتغيرات المستقلة). [12] وبغرض تحديد أسلوب التحليل الأكثر ملائمة لبيانات الدراسة، يتم إجراء اختبار F المقيد للمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي ونموذج التأثيرات الثابتة.

<u>تقدير المعلمات:</u> وفقاً لتحليل نتائج بانل تمّ تقدير المعلمات لكل من نموذج الانحدار التجميعي، ونموذج التأثيرات الثابتة، توضحها الجداول الآتية:

جدول رقم (8): يبين نتائج الانحدار التجميعي، نتائج الانحدار ذو الأثر الثابت لمعدل العائد على الأصول ROA

نتيجة الانحدار وفق الأثر الثابت	نتيجة الانحدار التجميعي	Sample: 2009Q2 2015Q4 Periods included: 27 Cross-sections included: 2 Total panel (balanced) observations: 54
Coefficient t-Statistic Prob.	Coefficient t-Statistic Prob.	Variable(متغيرات الدراسة)
-4.257979 -1.626021 0.1106	-4.093641 -1.568738 0.1233	C
0.002912 0.159420 0.8740	-0.002437 -0.140586 0.8888	DEPO
0.067859 3.145955 0.0029	0.068179 3.165151 0.0027	MTF
0.010329 0.629335 0.5322	0.018720 1.361916 0.1796	LQRI
-0.041134 -3.391366 0.0014	-0.039234 -3.284874 0.0019	PROF
-0.210291 -0.299131 0.7662	-0.390642 -0.578420 0.5657	CRISS
0.480474 0.938057 0.3530		D2
10.67564 0.000000	12.66645 0.000000	F-statistic Prob (F-statistic)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج الإحصاء Eviews

إن المتغير D2 هو متغير نوعي وهمي، يأخذ القيمتين (0,1). يستدعي بناء نموذج التأثيرات الثابتة وجوده، ليعبر عن كل مصرف على حده.

وللاختيار بين نموذج الانحدار التجميعي، ونموذج التأثيرات الثابتة، تمّ إجراء اختبار (F) المقيد.

جدول رقم (9): يبين نتائج اختبار F المقيد لاختيار النموذج الأكثر دقةً واتساقاً لمعدل العائد على الأصول ROA

فرضية الدراسة	اختبارF	النموذج المختار
H0: نموذج الانحدار التجميعي أكثر اتساقاً من نموذج الآثار الثابتة	Value: 0.879952	القيمة الاحتمالية (P_ Value) التي قدرت ب 0.3530 أكبر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05:
	df:	لذلك نقبل فرضية العدم القائلة بأن نموذج الانحدار

	(1, 47)	التجميعي أكثر اتساقاً من نموذج الآثار الثابتة
	Probability: 0.3530	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج الإحصاء Eviews

جدول رقم (10): يبين نتائج الانحدار التجميعي، نتائج الانحدار ذو الأثر الثابت لمعدل العائد على حقوق الملكية ROE

نتيجة الانحدار وفق الأثر الثابت	نتيجة الانحدار التجميعي	Sample: 2009Q2 2015Q4 Periods included: 27 Cross-sections included: 2 Total panel (balanced) observations: 54
Coefficient t-Statistic Prob.	Coefficient t-Statistic Prob.	Variable(متغيرات الدراسة)
-27.50340 -1.463546 0.1500	-28.40626 -1.522684 0.1344	C
-0.143908 -1.097674 0.2779	-0.114519 -0.924124 0.3600	DEPO
0.572614 3.699174 0.0006	0.570855 3.707022 0.0005	MTF
0.075971 0.644983 0.5221	0.029877 0.304048 0.7624	LQRI
-0.245951 -2.825634 0.0069	-0.256393 -3.002764 0.0042	PROF
-6.470548 -1.282563 0.2059	-5.479721 -1.134955 0.2620	CRISS
-2.639675 -0.718136 0.4762		D2
9.980414 0.000000	11.99437 0.000000	F-statistic Prob (F-statistic)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج الإحصاء Eviews

وللاختيار بين نموذج الانحدار التجميعي، ونموذج التأثيرات الثابتة، تمّ إجراء اختبار (F) المقيد.

جدول رقم (11): يبين نتائج اختبار F المقيد لاختيار النموذج الأكثر دقةً واتساقاً لمعدل العائد على حقوق الملكية ROE

فرضية الدراسة	اختبارF	النموذج المختار
H0: نموذج الانحدار التجميعي أكثر اتساقاً من نموذج الآثار الثابتة	Value: 0.515719	القيمة الاحتمالية (P_Value) التي قدرت ب 0.4762 أكبر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05: لذلك نقبل فرضية العدم القائلة بأن نموذج الانحدار التجميعي
	df:	

	(1, 47)	أكثر اتساقاً من نموذج الآثار الثابتة
	Probability: 0.4762	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج الإحصاء Eviews

جدول رقم (12): يبين نتائج الانحدار التجميعي، نتائج الانحدار ذو الأثر الثابت لمعدل العائد على الودائع ROD

Sample: 2009Q2 2015Q4 Periods included: 27 Cross-sections included: 2 Total panel (balanced) observations: 54	نتيجة الانحدار التجميعي	نتيجة الانحدار وفق الأثر الثابت
Variable(متغيرات الدراسة)	Coefficient t-Statistic Prob.	Coefficient t-Statistic Prob.
C	-5.371841 1.317381 0.1940	-5.675668 -1.392256 0.1704
DEPO	-0.010189 -0.376152 0.7085	-0.000299 -0.010507 0.9917
MTF	0.094846 2.817794 0.0070	0.094254 2.806883 0.0073
LQRI	0.025930 1.207291 0.2332	0.010419 0.407759 0.6853
PROF	-0.052885 -2.833596 0.0067	-0.056399 -2.986885 0.0045
CRISS	-0.475057 -0.450151 0.6546	-0.141625 -0.129408 0.8976
D2		0.888299 1.114033 0.2709
F-statistic Prob (F-statistic)	10.99959 0.000000	9.419209 0.000000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج الإحصاء Eviews

وللاختيار بين نموذج الانحدار التجميعي، ونموذج التأثيرات الثابتة، تمّ إجراء اختبار (F) المقيد.

جدول رقم (13): يبين نتائج اختبار F المقيد لاختيار النموذج الأكثر دقةً واتساقاً لمعدل العائد على الودائع ROD

فرضية الدراسة	اختبار F	النموذج المختار
H0: نموذج الانحدار التجميعي أكثر اتساقاً من نموذج الآثار الثابتة	Value: 1.241070	القيمة الاحتمالية (P_Value) التي قدرت ب 0.2709 أكبر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05: لذلك نقبل فرضية العدم القائلة بأن نموذج الانحدار التجميعي أكثر اتساقاً من نموذج الآثار الثابتة
	df: (1, 47)	
	Probability: 0.2709	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج الإحصاء Eviews

جدول رقم (14): يبين نتائج الانحدار التجميعي، نتائج الانحدار ذو الأثر الثابت لربحية السهم EPS

Sample: 2009Q2 2015Q4 Periods included: 27 Cross-sections included: 2 Total panel (balanced) observations: 54	نتيجة الانحدار التجميعي	نتيجة الانحدار وفق الأثر الثابت
Variable(متغيرات الدراسة)	Coefficient t-Statistic Prob.	Coefficient t-Statistic Prob.
C	-55.32321 -1.160555 0.2516	-54.53778 -1.130273 0.2641
DEPO	-0.079590 -0.251346 0.8026	-0.105157 -0.312385 0.7561
MTF	1.296085 3.293784 0.0019	1.297615 3.264786 0.0020
LQRI	-0.124866 -0.497298 0.6212	-0.084766 -0.280279 0.7805
PROF	-0.805001 -3.689561 0.0006	-0.795917 -3.561246 0.0009
CRISS	-18.47722 -1.497680 0.1408	-19.33919 -1.492939 0.1421
D2		-2.296379 -0.243313 0.8088
F-statistic Prob (F-statistic)	9.657736 0.000002	7.900237 0.000000

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج الإحصاء Eviews

وللاختيار بين نموذج الانحدار التجميعي، ونموذج التأثيرات الثابتة، تمّ إجراء اختبار (F) المقيد.

جدول رقم (15): يبين نتائج اختبار F المقيد لاختيار النموذج الأكثر دقةً واتساقاً لربحية السهم EPS

فرضية الدراسة	اختبار F	النموذج المختار
H0: نموذج الانحدار التجميعي أكثر اتساقاً من نموذج الآثار الثابتة	Value: 0.059201	القيمة الاحتمالية (P_Value) التي قدرت ب 0.8088 أكبر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05: لذلك نقبل فرضية العدم القائلة بأن نموذج الانحدار التجميعي أكثر اتساقاً من نموذج الآثار الثابتة
	df: (1, 47)	
	Probability: 0.8088	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج الإحصاء Eviews

معادلات الانحدار وفق نموذج الانحدار التجميعي:

1. نموذج معدل العائد على الأصول ROA:

ROA = -4.093641 - 0.002437*DEPO + 0.068179*MTF + 0.018720*LQRI - 0.039234*PROF - 0.390642*CRISS

2. نموذج معدل العائد على حقوق الملكية ROE:

ROE = -28.40626 - 0.114519*DEPO + 0.570855*MTF + 0.029877*LQRI - 0.256393*PROF - 5.479721*CRISS

3. نموذج معدل العائد على حقوق الودائع ROD:

ROD = -5.371841 - 0.010189*DEPO + 0.094846*MTF + 0.025930*LQRI - 0.052885*PROF - 0.475057*CRISS

4. نموذج ربحية السهم EPS:

EPS = -55.32321 - 0.079590*DEPO + 1.296085*MTF -0.124866*LQRI -0.805001*PROF -18.47722*CRISS

مناقشة فرضيات البحث:

1. يبين الجدول رقم (16) الآتي:

جدول رقم (16): نتائج مخرجات نموذج الانحدار التجميعي لمعدل العائد على الأصول ROA

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.1233	-1.568738	2.609513	-4.093641	C
0.8888	-0.140586	0.017334	-0.002437	DEPO
0.0027	3.165151	0.021541	0.068179	MTF
0.1796	1.361916	0.013745	0.018720	LQRI
0.0019	-3.284874	0.011944	-0.039234	PROF
0.5657	-0.578420	0.675360	-0.390642	CRISS

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج الإحصاء Eviews

_ العلاقة بين القدرة على جذب المدخرات (DEPO) ومعدل العائد على الأصول (ROA) سلبية وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.8888 وهي أكبر من 5%. وبالتالي رفض الفرضية

القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على جذب المدخرات ومعدل العائد على الأصول في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة 5%.

_ العلاقة بين توظيف الأموال (MTF) ومعدل العائد على الأصول (ROA) إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.0027 وهي أقل من 5%. وبالتالي قبول الفرضية القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توظيف الأموال ومعدل العائد على الأصول في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة (5%).

_ العلاقة بين السيولة والمخاطر (LQRI) ومعدل العائد على الأصول (ROA) إيجابية وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.1796 أكبر من 5%. وبالتالي رفض الفرضية القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السيولة والمخاطر وبين معدل العائد على الأصول في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة (5%).

_ العلاقة بين الربحية (PROF) ومعدل العائد على الأصول (ROA) سلبية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.0019 أقل من 5%. وبالتالي قبول الفرضية القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الربحية ومعدل العائد على الأصول في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة (5%).

_ العلاقة بين الأزمة في سورية (CRISS) وبين معدل العائد على الأصول (ROA) سلبية وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن P تبلغ 0.5657 أكبر من 5%. وبالتالي رفض الفرضية القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأزمة في سورية ومعدل العائد على الأصول في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة (5%).

2. يبين الجدول رقم (17) الآتي:

جدول رقم (17): نتائج مخرجات نموذج الانحدار التجميعي لمعدل العائد على حقوق الملكية ROE

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.1344	-1.522684	18.65538	-28.40626	C
0.3600	-0.924124	0.123922	-0.114519	DEPO
0.0005	3.707022	0.153993	0.570855	MTF
0.7624	0.304048	0.098263	0.029877	LQRI
0.0042	-3.002764	0.085386	-0.256393	PROF
0.2620	-1.134955	4.828141	-5.479721	CRISS

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج الإحصاء Eviews

_ العلاقة بين القدرة على جذب المدخرات (DEPO) ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE) سلبية وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.3600 وهي أكبر من 5%. وبالتالي رفض الفرضية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على جذب المدخرات ومعدل العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة 5%.

_ العلاقة بين توظيف الأموال (MTF) ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE) إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.0005 وهي أقل من 5%. وبالتالي قبول الفرضية القائلة بوجد علاقة

ذات دلالة إحصائية بين توظيف الأموال ومعدل العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة 5%.

_ العلاقة بين السيولة والمخاطر (LQRI) ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE) إيجابية وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.7624 وهي أكبر من 5%. وبالتالي رفض فرضية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السيولة والمخاطر وبين معدل العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة 5%.

_ العلاقة بين الربحية (PROF) ومعدل العائد على حقوق الملكية (ROE) سلبية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.0042 وهي أقل من 5%. وبالتالي قبول الفرضية القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الربحية ومعدل العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة 5%.

_ العلاقة بين الأزمة في سورية (CRISS) ومعدل العائد على حقوق الملكية ROE سلبية وغير دالة إحصائياً مع عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة p تبلغ 0.2620 وهي أكبر من 5%. وبالتالي رفض فرضية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأزمة في سورية ومعدل العائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.

3. يبين الجدول رقم (18) الآتي:

جدول رقم (18): نتائج مخرجات نموذج الانحدار التجميعي لمعدل العائد على الودائع ROD

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.1940	-1.317381	4.077666	-5.371841	C
0.7085	-0.376152	0.027087	-0.010189	DEPO
0.0070	2.817794	0.033660	0.094846	MTF
0.2332	1.207291	0.021478	0.025930	LQRI
0.0067	-2.833596	0.018663	-0.052885	PROF
0.6546	-0.450151	1.055328	-0.475057	CRISS

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج الإحصاء Eviews

_ العلاقة بين القدرة على جذب المدخرات (DEPO) ومعدل العائد على الودائع (ROD) سلبية وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.7085 وهي أكبر من 5%. وبالتالي رفض الفرضية القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على جذب المدخرات ومعدل العائد على الودائع في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة (5%).

_ العلاقة بين توظيف الأموال (MTF) ومعدل العائد على الودائع (ROD) إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.0070 وهي أقل من 5%. وبالتالي قبول الفرضية القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توظيف الأموال ومعدل العائد على الودائع في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة (5%).

_ العلاقة بين السيولة والمخاطر (LQRI) ومعدل العائد على الودائع (ROD) إيجابية وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.2332 أكبر من 5%. وبالتالي رفض الفرضية القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السيولة والمخاطر وبين معدل العائد على الودائع في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة (5%).

_ العلاقة بين الربحية (PROF) ومعدل العائد على الودائع ROD سلبية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.0067 أقل من 5%. وبالتالي قبول الفرضية القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الربحية ومعدل العائد على الودائع في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة (5%).

_ العلاقة بين الأزمة في سورية (CRISS) ومعدل العائد على الودائع ROD سلبية وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة p تبلغ 0.6546 أكبر من 5%. وبالتالي رفض الفرضية القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأزمة في سورية ومعدل العائد على الودائع في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة (5%).

4. يبين الجدول رقم (19) الآتي:

جدول رقم (19): نتائج مخرجات نموذج الانحدار التجميعي لربحية السهم EPS

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.2516	-1.160555	47.66961	-55.32321	C
0.8026	-0.251346	0.316655	-0.079590	DEPO
0.0019	3.293784	0.393494	1.296085	MTF
0.6212	-0.497298	0.251089	-0.124866	LQRI
0.0006	-3.689561	0.218183	-0.805001	PROF
0.1408	-1.497680	12.33722	-18.47722	CRISS

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج الإحصاء Eviews

_ العلاقة بين القدرة على جذب المدخرات (DEPO) وربحية السهم (EPS) سلبية وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.8026 وهي أكبر من 5%. وبالتالي رفض الفرضية القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة على جذب المدخرات ومعدل العائد على السهم في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة (5%).

_ العلاقة بين توظيف الأموال (MTF) وربحية السهم (EPS) إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.0019 وهي أقل من 5%. وبالتالي قبول الفرضية القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توظيف الأموال ومعدل العائد على السهم في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة (5%).

_ العلاقة بين السيولة والمخاطر (LQRI) وبين ربحية السهم (EPS) سلبية وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.6212 وهي أكبر من 5%. وبالتالي رفض الفرضية القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السيولة والمخاطر وبين معدل العائد على السهم في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة (5%).

_ العلاقة بين الربحية (PROF) وربحية السهم (EPS) سلبية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.0006 وهي أقل من 5%. وبالتالي قبول الفرضية القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الربحية ومعدل العائد على السهم في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة (5%).

_ علاقة الأزمة في سورية (CRISS) وربحية السهم (EPS) سلبية وغير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (5%)، حيث أن قيمة P تبلغ 0.1408 وهي أكبر من 5%. وبالتالي رفض الفرضية القائلة بوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأزمة في سورية ومعدل العائد على السهم في المصارف الإسلامية العاملة في سورية عند مستوى دلالة (5%).

الاستنتاجات والتوصيات:

1. توجد علاقة إيجابية عند مستوى دلالة 5%، بين توظيف الأموال (مقاساً بنسبة المرابحة إلى إجمالي الذمم والأنشطة التمويلية) وبين كل من معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على الودائع، وربحية السهم في المصارف المدروسة. ويعود ذلك إلى كون المصارف الإسلامية تُركز في معظم توظيفاتها على صيغة المرابحة، والتي تشكل أكثر من 90% في المتوسط من إجمالي التمويلات للمصارف. حيث تتميز المرابحة بانخفاض درجة مخاطرها مقارنة بغيرها من الصيغ.

2. توجد علاقة سلبية عند مستوى دلالة 5%، بين الربحية (مقاسة بنسبة العائد على حسابات الاستثمار المطلقة إلى إجمالي الدخل التشغيلي) وبين كل من معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على الودائع، وربحية السهم في المصارف المدروسة. وقد يعود ذلك إلى ارتفاع نصيب أصحاب الودائع الاستثمارية من الدخل المشترك القابل للتوزيع. كذلك إلى قيام المصارف الإسلامية بالتنازل عن جزء من حصتها كمضارب، من أجل تحقيق معدل عائد أفضل لأصحاب الودائع الاستثمارية. إضافة إلى عدم قيام المصارف الإسلامية بتحميل أصحاب حسابات الاستثمار المطلق أي جزء من المصاريف المشتركة، بهدف تحقيق نسب أعلى لعوائد الاستثمار، وذلك لاستقطاب إيداعات مناسبة للمصرف وحفاظاً على استقرار الودائع.

3. توجد علاقة سلبية، ولكنها غير معنوية عند مستوى دلالة 5%، بين القدرة على جذب المدخرات (مقاسة بنسبة الودائع الاستثمارية إلى إجمالي الأصول) وبين كل من معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على الودائع، وربحية السهم في المصارف المدروسة. وتفسر العلاقة السلبية بأن زيادة الودائع الاستثمارية تؤدي إلى زيادة العائد الموزع على أصحاب هذه الودائع. خاصة وأن المصارف الإسلامية تقوم بالتنازل عن جزء من حصتها كمضارب، كما ذكرنا سابقاً، وذلك من أجل تحقيق معدل عائد أفضل لأصحاب الودائع الاستثمارية، مما يؤدي إلى انخفاض العائد على المصرف. لكن هذا التأثير ليس ذو أهمية كون المصارف الإسلامية لا تعتمد في عمليات التمويل والاستثمار على الودائع الاستثمارية فقط، بل كذلك على الودائع الجارية والموارد الذاتية للمصرف (رأس مال المصرف).

4. توجد علاقة إيجابية، ولكنها غير معنوية عند مستوى دلالة 5%، بين السيولة والمخاطر (مقاسة بنسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول ماعدا السائلة) وبين كل من معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على الودائع، وربحية السهم في المصارف المدروسة. حيث أن زيادة رأس مال المصارف الإسلامية ومشاركته في عمليات التمويل والاستثمار تؤدي إلى زيادة معدلات العائد، لكن هذه الزيادة ليست ذات أهمية. ويعود ذلك إلى اعتماد المصارف في عمليات التمويل والاستثمار بشكل كبير على الودائع، أي لم تستفد المصارف الإسلامية من رأس مالها لتحقيق زيادة في الأرباح.

5. تتوجد علاقة سلبية، ولكنها غير معنوية عند مستوى دلالة 5%، بين الأزمة في سورية وبين كل من معدل العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، معدل العائد على الودائع، وربحية السهم في المصارف المدروسة. أي أن الأزمة في سورية لم تؤثر بشكل كبير على المصارف الإسلامية. وقد يعود ذلك إلى اتخاذ المصارف الإسلامية مجموعة من الإجراءات من أجل الحفاظ على استقرار الودائع الموجودة واستقطاب المزيد من الإيداعات للمصرف، وتشديد الإجراءات المتعلقة بعمليات التمويل والاستثمار.

توصي الدراسة بالآتي:

1. أن تركز المصارف الإسلامية على التوظيفات قصيرة الأجل، لاسيما في ظل الأزمة الحالية، بسبب المخاطر الكبيرة التي تنطوي عليها التوظيفات طويلة الأجل. وفي حال تطبيق الصيغ الاستثمارية الأخرى (كالمشاركة والمضاربة) فيجب أن يتم ذلك بحذر شديد، بحيث يتم وضع القيود الكثيرة على طالبي التمويل، وأخذ الضمانات الكافية منهم.

2. أن لا تعتمد المصارف الإسلامية في عمليات التمويل والاستثمار على الودائع الاستثمارية فقط، بل كذلك على مواردها الذاتية (رأس مالها) والودائع الجارية بهدف زيادة أرباحها.

3. ضرورة تحقيق الموازنة بين العائد والمخاطرة في القرارات الاستثمارية والتمويلية، والمحافظة على مستوى مقبول من السيولة في ظل الظروف الحالية التي تمر بها البلاد، وتفعيل إدارة المخاطر.

المراجع:

1- الحسيني، فلاح حسن عداي؛ الدوري، مؤيد عبد الرحمن عبد الله. *إدارة البنوك: مدخل كمي واستراتيجي معاصر* . الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر، الأردن، 2006، 247.

2- فهد، نصر حمود مزنان. *أثر السياسات الاقتصادية في أداء المصارف التجارية* . الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2009، 332.

3- الإدريسي، أمين محمد سعيد؛ عمر، لقمان عثمان. *قياس وتحليل أثر (النسب) المؤشرات المالية على معدل العائد على الاستثمار لعينة من المصارف الإسلامية العاملة للمدة 1990_2008.* مجلة كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة صلاح الدين، اربيل، المجلد 18، العدد1 ، 2014، 31- 46.

4- OSHOKE, A. S.; SUMAINA, J. Performance Evaluation through Ratio Analysis. Journal of Accounting and Finance Management, Vol. 1, No. 3; 2015, February, 1-10.

5- SAHYOUNI, A.M.; WANG, X.F. The Political Crisis and Bank Financial Performance: Evidence from the Middle East. Research Journal of Finance and Accounting, Vol. 6, No. 20, 2015, 92-100.

6- عباده، ابراهيم عبد الحليم. *مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية.* الطبعة الأولى، دار النفائس، الأردن ، 2008، 340.

7- طالب، علاء فرحان ؛ المشهداني، ايمان شيحان. *الحوكمة المؤسسية والأداء المالي الاستراتيجي للمصارف.* الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011. 200.

8- جودة، محفوظ. *التحليل الإحصائي المتقدم باستخدام spss.* الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2008، 410.

9- ALRAWASHEDH, M. J.; SABRI, S. R. M.; ISMAIL, M. T. The Significant Financial Ratios of the Islamic and Conventional Banks in Malaysia Region. Research Journal of Applied Sciences, Engineering and Technology. Vol. 7, No. 14; 2014, April, 2838_2845.

10- الجّمال، زكريا يحيى . *اختيار النموذج في نماذج البيانات الطولية الثابتة والعشوائية.* المجلة العراقية للعلوم الإحصائية، العراق، 21، 2012، 266- 285.

11- PARK, H. M. Practice Guides to Panel Data Modeling: A Step by Step Analysis Using Stata. Public Management & Policy Analysis Program. International University of Japan, October, 2011, 53.

12- Al-QUDAH, A. M.; JARADAT, M. A. The Impact of Macroeconomic Variables and Banks Characteristics on Jordanian Islamic Banks Profitability: Empirical Evidence. International Business Research, Vol. 6, No. 10, 2013, 153-162.